وعدمها على ما تقدم ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوي الانفال
فالحكم كالو وصلت بالانفال اما لو وصلت اي سورة ما بأولها
كان كررت مثلا كما تكرر سورة الاخلاص فلم يقيه نصا والذي
يظهر البسملة قطعا فان السورة والحالة هذه مبتداه كالو
وصلت الناس بالفاتحة ومقتضي ما ذكره الجعبري عموم الحكم
وفيه نظر الا ان يريد في مذهب الفقهاء عند من يعدها اية وهذا
الذي ذكرناه على مذهب القراء وكذلك يجوز اجراء حوال الوصل
في اخر السورة الموصل طرفاها من اعراب وتنوين والله تعالى
اعلم **الثامن** في حكمها وهل هي اية في اول كل سورة كتبت فيه
ام لا وهذه مسئلة اختلف الناس فيها وبسط القول فيها
في غير هذا الموضع ولا تعلق للقراة بذلك الا انه لما جرت عادة
اكثر القراة للتعرض لذلك لم نخل كتابنا منه لتعرف مذاهب
ايمة القراة فيها فنقول اختلف في هذه المسئلة على خمسة
اقوال **احدها** انها اية من الفاتحة فقط وهذا مذهب اهل
مكة والكوفة ومن وافقهم وروي قولا للشافعي **الثاني**
انها اية من اول الفاتحة ومن اول كل سورة وهو الاصح من
مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية عن احمد ونسب الى ابي
حنيفة **الثالث** انها اية من اول الفاتحة بعض اية من غيرها
وهو القول الثاني للشافعي **الرابع** انها اية مستقلة في اول
كل سورة لا منها وهو المشهور عن احمد وقول داود واصحابه
وحكاه ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي وهو من كبار اصحاب
ابي حنيفة **الخامس** انها ليست باية ولا بعض اية من اول
الفاتحة ولا من اول غيرها وانما كتبت للتيمن والتبرك وهو
مذهب مالك وابي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع
اجماعهم على انها بعض اية من سورة النمل وان بعضها اية

من

من الفاتحة **قلت** وهذه الاقوال ترجع الى النفي والاثبات
والذي نعتقده ان كليهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون الاختلا
فيها كاختلاف القراات قال السخاوي رحمه الله وقد اتفق عليها
القراء في اول الفاتحة فابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها
اية منها وفي كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة قال وابو
عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها اية من
الفاتحة انتهي ويحتاج الى تتبع فلو قال يعتقدونها من القران
اول كل سورة ليعلم كونها اية منها او فيها او بعض اية لكان اسد
لانا لا نعلم احدا منهم عدها اية من كل سورة سوي الفاتحة
نصا وقوله ان قالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها اية
من الفاتحة فعنه نظران قد صح نصا ان اسحاق بن محمد المسيبي
اوثق اصحاب نافع واجلهم قال سالت نافعا عن قراة بسم الله
الرحمن الرحيم فامرني بها وقال انها من السبع المثاني وان الله
انزلها روي ذلك الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح وكذلك
رواه ابو بكر بن مجاهد عن شيخه موسى بن اسحاق القاضي عن
محمد بن اسحاق المسيبي عن ابيه وروينا ايضا عن ابن المسيبي قال
كنا نقرا بسم الله الرحمن الرحيم اول فاتحة الكتاب وفي اول سورة
البقرة وبين السورتين في الفرض وللصلاة هكذا كان مذهب
القراء بالمدينة قال وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك **قلت** وحكى ابو
القاسم الهذلي عن مالك انه سال نافعا عن البسملة فقال السنة
الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم ببيال عنه اهله **ذكر اختلافهم**
في سورة ام القران اختلفوا في مالك يوم الدين فقراعاصم والكسائي
ويعقوب وخلف بالالف مدا وقراالباقون بغير الف قصرا **واختلفوا**
في الصراط وصراط فرواه رويس حيث وقع وكيف اتي بالسين
واختلف عن قنبل فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد وهي رواية